

ندوة سيميولوجيا الخطاب السينمائي بالمهرجان الدولي للسينما بالفقيه بن صالح

ندوة سيميولوجيا الخطاب السينمائي بالمهرجان الدولي للسينما
بالفقيه بن صالح



شهدت رحاب المركب الثقافي بالفقيه بن صالح مساء أمس الاحد، تنظيم ندوة فكرية، وسينمائية حول موضوع "سيميولوجيا الخطاب السينمائي"، التي تندرج في إطار فعاليات النسخة الثالثة للمهرجان الدولي للسينما، التي تنظمها جمعية ملتقى الطفولة والشباب فرع الفقيه بن صالح من 23 الى 27 من شهر يوليوز الجاري، تحت شعار "السينما إبداع مستمر".

وشارك في ندوة المهرجان، الذي عقد بدعم عدد من المؤسسات والجهات منها جماعة الفقيه بن صالح، وعمالة الإقليم، والمجمع الشريف للفوسفاط، كل من الأستاذين الباحثين عز الدين ابو عنان وأيوب الطاهري.

وبالمناسبة سلط الباحثان الضوء، على كثير من الحثيات والمعطيات، التي تهم الفيلم السينمائي، في علاقته النقد، وما يترتب عن ذلك من خلق نوع من الحياة الجديدة للنص السينمائي بشكل عام.

وشدد الباحثان على الأهمية القصوى للممارسة النقدية والقراءات المتعددة، للأفلام السينمائية من قبل الجمهور، وهو الأمر الذي يسدعي من المتلقي التسليح الأدوات القرائية القوية، والتي تساعد على فهم النص السينمائي من جميع النواحي.

واعتبرا ان الفيلم السينمائي، يبقى صورة وشكلا دلاليا، يحضى

بقراءات مختلفة من قبل المتلقي، ويحتاج إلى قراءة عميقة، من جميع النواحي شكلا ومضمونا، وهو ما يثري الخطاب السينمائي في علاقته بالخطاب النقدي بشكل عام.

ولامس المتدخلان في تدخلهما، الكثير من القضايا والمواضيع التي ترتبط بمحور الندوة، وشعار الدورة، منها تحليل الخطاب، ومجال السيميائيات، والبحث في العلامات الترميزية للغة السينمائية، والدروس البيداغوجية في المؤسسات التعليمية التي تفتقر إلى الاهتمام بهذا المجال.

كما شددنا على قيمة تعليم السينما وترسيخها في المؤسسات التعليمية، وأيضا في الجامعات، على أساس أن تتقوى الدراسات السينمائية والنقدية، وهو ما يساعد بشكل كبير في خلق نوع من الدينامية الإبداعية والأكاديمية والنقدية، ويعطي للحقل السينمائي قيمة مضافة في البحث الأكاديمي والدراسات الجامعية المقبلة.

كما نوها بمحور الندوة التي اختارتها اللجنة المنظمة للمهرجان، باعتبار البحث في مكونات النص السينمائي، وفهمه وقراءاته قراءة سليمة واحترافية، سيساعد المتلقي على الاستمتاع به ليس كصورة وفرجة، بل أيضا كمواضيع وعلامات ورسائل تحمل الكثير من القيم والأفكار والطلعات.

وفي ختام الندوة فتح نقاش مع الجمهور، الذين تبادلوا مع المحاضرين وجهات نظرهم حول تجارب الشباب السينمائية، والسينما، والخطاب النقدي السينمائي، كنوع جديد من القراءة العالمية والمتجددة، لفهم أفكار المخرجين واحلامهم.

وكانت الدورة انطلقت مساء السبت، بتكريم كل من عزيز داداس وسعاد الوزاني المشهورة بلقب دواحة، الفنان والمخرج عبد الجليل ابو عنان، والمغني سعيد مسكر.

ويرتقب اختتام النسخة الثالثة، التي عرفت أنشطة موازية متنوعة، غدا بالإعلان عن الفائزين بجوائز المسابقة الرسمية، التي ترأسها المخرج حسن بنجلون، وضمت عبد الاله الحواهري وفاطمة اكلاز ورشيد عماري وامال هدازي.

